

## 2- أثر نموذج إدليسون في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الرابع الأدبي

### وتنمية تفكيرهم المنتج في مادة التربية الإسلامية

أ. د نضال مزاحم رشيد م. د محمود علي فرحان

كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة تكري كلية العلوم الاسلامية/جامعة تكريت

[drnidhal2@gmail.com](mailto:drnidhal2@gmail.com)

تاريخ القبول: 1/2/2020

تاريخ الاستلام: 2/1/2020

### الفصل الأول

#### أولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية التربية الإسلامية وتأثيرها في حياتنا إلا أن تدريسها في المدارس لا يليق فلسفة التربية الحديثة التي تجعل الدور الإيجابي في العملية التعليمية للمتعلم. وهذا قد يعود إلى استعمال طرائق تدريسية لا تتلاءم مع خصوصية المادة، أو استعمال أسلوب في التدريس لا يؤلف بين المفهوم الإسلامي وقلوب الطلبة، فضلاً عن ضعف عند المتعلمين في فهم المفاهيم الإسلامية في المنهج التدريسي، ولا توجد وسائل تقنية مستعملة في التعليم لتقريب المفاهيم إلى الأذهان وتعمل على تحقيق الأهداف في مادة التربية الإسلامية.

وإنّ الباحثان في سلك التدريس لهما المشكلة في طرائق وأساليب تدريس التربية الإسلامية، وتختلف طرائق تقديم المدرسين وأساليبهم لموضوع الدرس في ما خص المفاهيم الإسلامية، إذ إن هناك من يقرأها مباشرة، وهناك من يكتبها على اللوحة ويشرحها بنفسه، والملاحظ من هذه الأساليب أن الشرح مقتصر على الجزئيات وإهمال المعنى الإجمالي وجوانب الإدراك للمفهوم الإسلامي، ويقتصر دور الطالب في ذلك على المفهوم وحفظه من أجل الامتحان فقط وقد ينسى ما قرأه وحفظه بعد مدة من الزمن.

وقد أكدت العديد من الدراسات التي أجريت في العراق على ضرورة البحث عن استعمال طرائق وأساليب واستراتيجيات ونماذج تدريس تساعد على تنمية التفكير بكافة أنواعه لاكتساب الكثير من المفاهيم، وكذلك مواجهة تدني مستوى التعليم في مجال التربية الإسلامية وعدم تمكن طلبة المرحلة الإعدادية لناحية قدرتهم على إنتاج المزيد من الأفكار الناقدة والإبداعية كما أشارت الى ذلك دراسات (الجرداني، 2018) و(المساري، 2015). وفي ضوء ذلك يمكن التوصل الى مشكلة البحث عن طريق السؤال الآتي:

- ما أثر نموذج إدليسون في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم المنتج في مادة التربية الإسلامية؟

الكلمة المفتاحية: نموذج إدليسون، اكتساب المفاهيم، التفكير المنتج

ثانياً: أهمية البحث:

يتميز عصرنا الحالي بالتسارع المعلوماتي والانفجار المعرفي الهائل، والثورة التكنولوجية، والتغيرات السريعة والمتلاحقة في المجالات كافة، ما يمثل تحدياً كبيراً يواجه التربويين في مجال التربية والتعليم

ولا يكون مواجهة ذلك إلا بإيجاد طرق وأساليب تعلم حديثة ومناسبة، ولذلك كان لا بدّ من المعنيين بشؤون التربية والتعليم السعي لتطوير جوانب العملية التربوية من مناهج وكتب ووسائل واستراتيجيات تدريس.

إن التربية هي المرآة العاكسة لصورة المجتمع وفلسفته وأهدافه ومفاهيمه وهي الأداة الجيدة لنموه وتحديد اتجاهاته وتحديد غاياته، لذا أخذت الأمم المتقدمة تطوير وتحسين النظم التربوية وأساليبها لكي تتماشى مع التطورات المذهلة في منجزات العلم وتطبيقاته منطلقة في ذلك من إيمانها بأن التربية هي خير وسيلة لاستثمار الموارد البشرية ومن الوعي الحقيقي بأن العلم أسلوب تفكير وعمل يجب أن ينعكس على حياة الفرد اليومية في تفكيره وعمله (جراغ:1983:58).

والتربية الإسلامية هي أول تربية عالمية فعالة أثرت في المجتمع المدني وجدّت فيه وأخرجت جيلاً قائماً على مناهج القرآن الكريم وتوجيهات السنة المطهرة وتطبيقات السيرة النبوية وفقهها، وهي أول تربية عمقت المفاهيم المترابطة في إطار فكري واحد يعتمد على قيمة الإسلام ومبادئه وتطبيقاته في واقع الحياة (محبوب:2006:3).

إن التربية الإسلامية هي تنمية شاملة تغطي جميع جوانب شخصية الفرد (جسماً وعقلياً وروحياً واجتماعياً ونفسياً) على وفق مبادئ الإسلام العظيم وهي الأساس الأول لتربية الإنسان فهي هدفه الأسمى وغايته الكبرى في هذه الحياة إذ إنها تتعامل مع العقيدة الصحيحة الصالحة التي ينطلق منها الإنسان في كل زمان ومكان متناولة كل جوانب شخصيته إذ توجه وتسيطر على نشاطه سلوكه في الحياة (القاضي، 2000: 20).

ويعد موضوع التفكير من الموضوعات التربوية والنفسية المهمة، إذ تبرز أهميته من خلال كونه من الأهداف الرئيسية التي تسعى العملية التعليمية- التعلمية إلى تحقيقها لدى المتعلمين في المراحل التعليمية كافة، والتفكير موضوع ذو مساس مباشر بحياة الأفراد والمجتمعات، وهو يسهم في مساعدة الأفراد على التكيف مع البيئة والأوضاع الراهنة والمستجدة، ويعمل على نحو بناء الفرد والمجتمع وتطورهما (الزغلول:2001:267).

ويعد التفكير المنتج أحد أنواع التفكير وهو طريقة لحل المشكلات عن طريق جمع معلومات واستعمالها بالطريقة المثلى لتحقيق فوائد نفعية في حياة الفرد والمجتمع ومن المعايير التي يختص بها التفكير المنتج هي الوضوح والأهمية والدقة واتساع العمق والضبط (شكشك، 2007: ص 1).

فالتفكير المنتج جزء من البناء المعرفي للأفراد، فالحياة مجموعة من المواقف وعلى الفرد مواجهتها متسلحاً بعمله النظري من دون الفصل بينهما لأي سبب من الأسباب مما يدفعنا إلى عملية التغيير والأخذ بخطوات صغيرة لكي نصل إلى الأهداف المرغوبة وهي التوافق بين العمل والأنتاج (الزيات، 2006: ص 239).

تعدّ المفاهيم وسيلة جيدة في تحفيز عملية النمو الذهني ودفعها إلى أمام، فضلاً عن أنها تساعد الطلبة في فهم كثير من الأشياء المحيطة بهم وتجعلهم قادرين على تفسيرها وفهمها إذ من الممكن أن تثير انتباههم في البيئة لكي يستجيبوا لها ويتعلموها، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة قدرة الطلبة على استعمالهم وظائف العلم الرئيسة التي تتمثل في التفسير والتقويم والتنبؤ. (زيتون، 1994: 85).

وتعدّ المفاهيم محاور موروثة تدور حولها المناهج الدراسية المتنوعة، لذا تعدّ نواتج للعمليات والمهارات في الموضوعات الدراسية المتنوعة، وربما أصبح التأكيد على أساسيات المواد أمراً ضرورياً لتطوير مناهجها واستراتيجياتها وأساليبها، بشكل يساير التطورات الحديثة، ويبدو أن المفاهيم في مجموعها هي أساسيات عامة يتطلع التربويون إلى إيجادها في البرامج الدراسية المتنوعة، بما

يتفق وخطط التطوير التربوي (الطيبي، 2010:168).

إن تعليم المفاهيم يحتاج الى طرائق تدريسية من نماذج تدريسية، لذلك تمثل نماذج التدريس عصب عملية التعلم والتعليم ومن دونها لا يمكن نقل المادة الدراسية إلى الطلاب بشكل منسق، إذ إن أهمية طريقة التدريس تكمن في كيفية استثمار مضمون المادة الدراسية بما يمكن الطلاب من الوصول إلى الهدف من دراسة تلك المادة، وإن ما يحتويه المنهج الدراسي وما يتضمنه الكتاب المدرسي من مادة يبقى دون فائدة ما لم يستعمل الأسلوب والطريقة المناسبان لإيصال المادة الى أذهان الطلاب وجعلهم يتفاعلون معها (السلطاني، 2015:74).

وإن لطرائق التدريس أثراً كبيراً في تحقيق أهداف التربية، وينبغي أن نعلم أن المدرس الناجح لا يُعلم بالمادة فحسب، وإنما يُعلم بطريقته وأسلوبه وشخصيته وعلاقته مع طلبته إذ تتوقف أهمية طريقة التدريس على عرض المدرس للمادة، وكيفية إيصالها للطلبة بحيث يقبلون على التعلم بدافعية عالية ويفيدون منها ويستمتعون بها متفاعلين غير خاملين لأنها تشبع الحاجات والرغبات (أبو الهجاء، 2004: 293).

وللنماذج الحديثة أثر كبير في عملية إيصال المادة العلمية الى المتعلمين، كونها تجعل المتعلم نشطاً وتجعله متحفزاً للتعليم، وتجعله محورا للعملية التعليمية مكتشفاً، وباحثاً عن المعلومة بنفسه، ويرى الباحثان مواكبة كل ما هو حديث في نماذج واستراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه التي تسهم في إثراء معلومات الطالبات وتنشيط مهارتهن العقلية، بدلاً من الاعتماد على الطرائق التقليدية لمجرد التعود عليها وسهولتها.

ويعد انموذج إدبلسون للتعليم من اجل الاستخدام من النماذج القائمة على النظرية البنائية، ويعد إطاراً لتصميم تعليمي تعليمي، حيث يبنى هذا النموذج على اساس التكامل بين المحتوى المعرفي وعمليات التعلم، ويركز على دور المتعلم في بناء المعرفة العلمية بنفسه من خلال تفاعله المباشر وغير المباشر مع الآخرين كما يهدف الى استخدام الطلاب للمعرفة وتطبيقها ومقارنة معرفتهم السابقة بالجديدة، ويركز ايضا على الانشطة التعليمية التي تعطي للطلاب لتنمية خبراتهم في مواقف مختلفة من اجل تعميق فهم المحتوى التعليمي (صالح: 2013: 92)

ويمر التعلم من خلال هذا النموذج بثلاث خطوات لكل منها عمليات مطلوبة ولكل عملية متطلباتها وتشمل هذه الخطوات كما اشار إليها (Edelson 2001):

- التحفيز أو اثاره الدافعية.

- بناء المعرفة.

- تنقيح او تنقية المعرفة وصلها.

ويرى الباحثان بأن خطوات انموذج إدبلسون لها دور فعال في مساعدة المتعلمين على التفكير المنتج، كون التعليم في ضوء الانموذج يتيح الفرصة للمتعلم ان يعتمد على نفسه.

وللمرحلة الاعدادية اهمية كبيرة لأنها تعد الطلاب لمواصلة دراستهم، ومن ثم مواصلة الدراسة الجامعية وتأهيلهم للمشاركة الفاعلة والايجابية في مناحي الحياة المختلفة، وهي المرحلة التي ينضج فيها تفكير الطلاب وتنمو قدراتهم على الفهم والتحليل والتقويم (العزاوي، 2016:23).

ومما تقدم تكمن أهمية البحث بالآتي :

- 1 - اهمية مادة التربية الاسلامية في حياة المتعلمين لأنها محور اساسي في قضايا التربية والتعليم.
- 2 - اهمية انموذج إدبلسون لأنه من نماذج التدريس الحديثة التي تعمل على تنشيط ذهن المتعلم

باستمرار .

- 3 - أهمية التفكير المنتج لأنه احد انواع التفكير التي تعمل على التأثير بالعمليات العقلية.  
4 - المرحلة الاعدادية لها اهمية كبيرة بوصفها مرحلة مهمة في سلم النظام التعليمي في العراق إذ هي حلقة وصل بين بناء الفكر في مرحلة المراهقة ومرحلة النضوج في التعليم العالي.

**ثالثاً: هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

(أثر أنموذج إديلسون في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم المنتج)

رابعاً: فرضيات البحث:

وضع الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية:

**1 - الفرضية الصفرية الأولى:**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الاسلامية على وفق انموذج إديلسون ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية.

**2 - الفرضية الصفرية الثانية:**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الاسلامية على وفق انموذج إديلسون ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار التفكير المنتج البعدي.

**3 - الفرضية الصفرية الثالثة:**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط الفرق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الاسلامية على وفق انموذج إديلسون في الاختبار القبلي والبعدي في اختبار التفكير المنتج.

**خامساً: حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1 - حدود زمنية: يتحدد البحث بالعام الدراسي 2018/2019.

2 - حدود مكانية: يتحدد البحث بطلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس (الاعدادية والثانوية) النهارية للبنين في مديرية تربية صلاح الدين/ تكريت.

3 - حدود موضوعية: يتحدد البحث بالكتاب المدرسي المقرر لمادة التربية الاسلامية للصف الرابع الأدبي.

**سادساً: تحديد المصطلحات:**

(انموذج إديلسون):

يُعرف بأنه «انموذج تعلم يستند الى النظرية المعرفية والمدخل البنائي في التدريس ويتم التعلم فيه من خلال ثلاث خطوات رئيسة يمثل فيها استخدام المعرفة المحور الاساسي لهذه الخطوات» (صالح:89: 2013).

## تعريف الباحثين الاجرائي لأنموذج إدلسون:

هو مجموعة من الخطوات المنظمة يتخذها المدرس وفق خطوات الانموذج وتبدأ بتحفيز المتعلمين واثارة دافعيتهم، وتمتد الى قيام المتعلم ببناء المعرفة بنفسه من خلال التفاعل المباشر وغير المباشر مع الاخرين، وتنتهي بتقريب المعرفة وصقلها وتطبيقها وتؤدي الى اكتساب المفاهيم الاسلامية وتنمية التفكير المنتج لدى طلاب المجموعة التجريبية.

### المفاهيم:

تعرف (بأنها تصور عقلي مجرد في شكل رمز أو كلمة أو جملة، يستخدم للدلالة على شيء أو موضوع أو ظاهرة معينة) (سالم، 58: 2007).

### تعريف الباحثين الإجمالي للمفاهيم:

هي مجموعة مصطلحات ورموز كلامية مأخوذة من موضوعات التربية الاسلامية للصف الرابع الأدبي تدرس لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة للعام الدراسي (2018 - 2019).

### التفكير المنتج:

يعرف: بأنه الناتج من مكونات العمليات العقلية لكل من التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات وتكون هذه المكونات متداخلة في كثير من المواقف وتعتمد إحداها على الأخرى.

(جابر، 2008: 139).

### التعريف الاجرائي للباحثين:

هي الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير المنتج الذي أعده الباحثان في هذه الدراسة.

### الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

#### أولاً: جوانب نظرية:

#### المحور الأول النظرية البنائية

نشأت البنائية منذ عصور قديمة ويرجعها بعض الباحثين الى سقراط، وعلى الرغم من أن بياجيه هو مؤسس البنائية الحديثة، ومنها بدأت إسهامات أوزيل في وضع لبناتها إلا أن بياجيه ليس أول من تولدت أفكار البنائية في ذهنه إذ يمكن تتبع جذورها في فكر الفيلسوف الايطالي «فيكو» VICO نحو عام 1710م في أطروحته التي تحدث فيها عن بناء المعرفة، ورأى أن عقل الإنسان لا يعرف إلا ما يبنيه بنفسه فالعقل يبني بنفسه المعرفة (عطيه، 2015: 249).

ويعد معظم منظري البنائية بياجيه واضع اللبنة الأولى للبنائية فهو الذي يرى أن عملية المعرفة تكمن في بناء أو إعادة بناء موضوع المعرفة. ثم جاء بعده مجموعة من منظري البنائية قاموا بإعادة تنسيق أفكارهم وتعديلها، كما يعتبر أرنست فون كلاسرفيلد أبرز منظري البنائية المعاصرين (زيتون، 1992: 33)

#### إن النظرية البنائية في التعلم تقوم على أساسين رئيسيين هما:

1\_ إن عملية التعليم إنما هي عملية بنائية نشطة مستمرة والتعلم يكون نتيجة لتفاعل المتعلم مع البيئة التعليمية التي يكون فيها.

2- إن كل متعلم من المتعلمين لا بد أن يمر بمراحل النمو المختلفة (العقلية والجسمية واللغوية) والمتعلم في هذه المراحل يكون قادراً على أداء مهام تعليمية وعقلية متعددة ومتنوعة (زيتون،

2002:227).

لذا نستطيع القول إن البنائية تعتبر نظرية في المعرفة منذ زمن طويل يمتد عبر القرون، وليس غريباً رؤية هذا التكرار من عدة فلاسفة ومنظرين عبر هذا التاريخ في حين يبقى المنظر الحديث الذي حاول تركيب هذه الأفكار المتنوعة في نظرية متكاملة وشاملة، شكلت فيما بعد الأسس الحديثة لعلم نفس النمو، هو العالم جان بياجيه إذ قام بتوحيد الفلسفة وعلم النفس لتحويل انبثاق الناس إلى الاهتمام بالتفكير والذكاء لدى الأطفال فاتحاً الطريق إلى نظرة منظمة جديدة في التربية وعلم النفس (فؤاد ابو حطب وآخرون، 1992:22).

### المحور الثاني: أنموذج إديلسون:

#### مقدمة عن أنموذج إديلسون:

ينسب النموذج إلى صاحبه إديلسون الذي عرفه على أنه وصف لعمليات التعلم التي يمكن استخدامها من أجل تفعيل المنهج وأنشطة التعلم القائمة على الاستقصاء (Edelson 2001) ويعرف كذلك بأنه (نموذج تعليمي تعليمي يعتمد على النظرية المعرفية والمدخل البنائي في التدريس، ويبني النموذج على أساس التكامل بين المحتوى المعرفي وعمليات التعلم، كما أنه يركز على الأنشطة التعليمية التي تعطي الفرصة للطلاب لتنمية خبراتهم في مواقف واقعية تعمل على تحقيق فهم أعمق للمحتوى التعليمي) (دياب:225:2015)

#### منطلقات نموذج اديلسون ومبادئه:

يقوم نموذج إديلسون (Edelson) أو ما يمكن وصفه (بنموذج التعلم من أجل الاستخدام) على ثلاثة منطلقات وهي كما وصفها العديلي وبعارة (2007):

1. يجب على المتعلم أن يكون مندمجاً ومعنياً بالمعرفة الجديدة لكي يستطيع تعلمها.
  2. تظل المعرفة غير مفيدة للمتعلم ما لم يكن قد بناها بشكل يساعده على استخدامها مستقبلاً.
  3. يجب على المتعلم فهم الفائدة من تعلم المعرفة لكي يتمكن من الاندماج في بنائها.
- وتم بناء نموذج إديلسون (Edelson) على أربعة مبادئ أساسية وهي كما أشار إليها اديلسون (Edelson):

المبدأ الأول: تتم عملية التعلم من خلال البنية المعرفية وتعديلها.  
المبدأ الثاني: عملية بناء المعرفة دائماً ما تكون موجهة الهدف سواء كان المتعلم مدركاً للهدف أم غير مدرك.

المبدأ الثالث: السياق أو الظروف التي يتم فيها بناء المعرفة وتنظيمها هي التي تحدد إمكانية استخدام تلك المعرفة.

المبدأ الرابع: يجب أن يكون بناء المعرفة بشكل يدعم ويعزز استخدامها في المستقبل.

#### مميزات نموذج إديلسون:

- فيما يأتي مجموعة من المميزات للنموذج كما حددتها ابو ظهير (2016):
- يساعد على إثارة المعرفة السابقة وتنمية التفكير وربط المعرفة الجديدة بالسابقة.
  - يحفز الطلبة على البحث.
  - يهتم بتنمية مهارات التفكير العليا.
  - يعين الطلبة على توظيف المعرفة في مواقف جديدة.

- ينمي قدرة الطلبة على التأمل وصياغة الفروض.

- يعطي المعلم فرصة لبناء الخبرات والانشطة التعليمية بحسب احتياجات الطلبة.

### خطوات نموذج إدلسون ((Edelson):

يتضمن تطبيق النموذج الخطوات الآتية:

كما وضحتها كل من (Edelson 2001) و(صالح:2013: 92) و(العديلي وبعارة: 2007: 210) وكما يأتي:

### الخطوة الأولى: إثارة الدافعية (Motivation):

تركز هذه الخطوة على ضرورة اعتراف المتعلم بالرغبة والحاجة للمعرفة الجديدة، ويحدث عندما يقف المتعلم في مواجهة مشكلة أو فجوة أو نشاط أو حدث يظهر قصور معرفته السابقة وحاجته للتعلم من أجل حل المشكلة الجديدة في المعرفة وهذا يحدث تأثيرين لدى المتعلم هما:

خلق الرغبة والدافعية لاكتساب المعرفة الجديدة، وخلق السياق أي التمهيد لإدخال المعرفة الجديدة في الذاكرة وتكاملها مع المعرفة السابقة، ووجود الدافعية هنا يحقق وجود هدف موجه لطبيعة التعلم، ويحقق الفهم الواعي لطبيعة التعلم، ويحقق خلال هذه المرحلة المبدأ الثاني من مبادئ نموذج إدلسون، ويتم إنجاز هذه الخطوة في النموذج من خلال عمليتين هما: إثارة الحاجة الى الخبرة وإثارة الفضول لدى المتعلم.

### الخطوة الثانية: بناء المعرفة (Knowledge construction):

تركز هذه الخطوة على بناء هياكل المعرفة الجديدة في الذاكرة حتى يمكن تحقيق التكامل وربط المعرفة الجديدة بالمعارف السابقة، ونتيجة لهذا التكامل والترابط يتم تنظيم المعارف واكتسابها واستيعابها وتشكيلها، ومن ثم تصبح جزءاً من الذاكرة الطويلة المدى، مع مراعاة ان المتعلم نشط وتتاح له الفرصة للملاحظة والاندماج في الانشطة أو التواصل مع الاخرين أو كليهما معاً وفي هذه الخطوة يتحقق المبدأ الاول من مبادئ نموذج إدلسون.

### الخطوة الثالثة: تنقية المعرفة وصقلها (Refinement):

تركز هذه الخطوة على تنظيم وتنقية المعرفة وربطها بالمعارف الاخرى وتعزيزها، مما يسهل استرجاع المعرفة وتطبيقها في المستقبل، وكذلك اعادة تنظيم المعرفة التقريرية وتحويلها الى معرفة اجرائية لتصبح ذات معنى من خلال عمليتي التطبيق والتأمل، ويتحقق في هذه الخطوة المبدأ الثالث والرابع من مبادئ النموذج.

### المحور الثالث: المفاهيم:

#### نمو المفاهيم وتطورها.

تطورت في عصرنا الحالي الدراسات في المعارف جميعها ويرجع ذلك الى جهود الكثير من العلماء الذين أشاروا إلى أنه بانتهاء هذا القرن، تكون حصيلة المعرفة في مختلف العلوم مقدرة بمائة مرة عما كانت عليه قبل ذلك، وإن سرعة التقدم الذي طرأ على المعرفة عموماً في السنوات الأخيرة، قد جعل الإلمام بجزئيات المعرفة فيها أمراً صعباً، من هنا كان الاتجاه في التركيز على تعلم المعرفة من مفاهيمها الاساسية. (الزند، 2004: 286)

وتعد المفاهيم قاعدة أساسية للتعليم والتعلم، فهي لبنة المعرفة، ومنها تتشكل التعميمات والنظريات الخاصة، ويعرّف قسم من التربويين المفاهيم على أنها مجموعة من الأشياء أو الرموز، أو الأحداث الخاصة التي جرى تجميعها على اساس من الصفات، أو الخصائص المشتركة التي تصنف في فئة

محددة بحسب معيار محدد (السكران، 2000، 44).

### تعليم المفهوم واكتسابه:

يقصد به أي نشاط يتطلب من الفرد أن يجمع بين شيئين أو حدثين أو أكثر، وهذا النشاط الذي يقوم به الفرد من أجل التصنيف يفترض أن يؤدي إلى نمو المفاهيم لدرجة أنه عندما تقدم له أشياء جديدة أو مختلفة فإنه يستطيع أن يصنفها تصنيفاً صحيحاً، بحيث يميز بين الأمثلة الموجبة والسالبة، ويعد الفرد قد تعلم المفهوم حينما يقوم بعملية التصنيف للأشياء الجديدة بدرجة مقبولة من الصحة (صاحب وجاسم، 2011: 52)

ويشير (زيتون) إلى أن عملية تعلم المفهوم تشمل ثلاث عمليات هي:

1. التمييز: يعني قدرة المتعلم على أن يميز بين العناصر المتشابهة أي الأمثلة الإيجابية والأمثلة السلبية.
2. التنظيم والتصنيف: تعني القدرة على تنظيم المعلومات وتصنيفها، وذلك عن طريق ملاحظة الشبه وإيجاد العلاقات أو الصفات المشتركة بين العناصر المختلفة.
3. التعميم: القدرة على الوصول إلى مبدأ أو قاعدة لها صفة الشمول، إذ يمكن الاستفادة من المفهوم واستعماله في مواقف جديدة (زيتون، 1986: 89).

إن تعلم المفهوم هو أي نشاط يؤدي إلى تصنيف أحداث أو أشياء أو مثيرات متباينة نسبياً في صنف واحد، وإن قدرة المتعلم على تصنيف هذه المثيرات بطريقة منسقة وثابتة، وفي ضوء بعض الأبعاد أو الصفات المشتركة دليل على تعلم المفهوم (نشواتي، 1985: 434)

### المفاهيم الإسلامية:

يعرف المفهوم في التربية الإسلامية بأنه وصف لأشياء أو موقف أو مدركات عقلية لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها، ويعبر عنها بكلمة أو كلمتين، أو وصف لشيء مفرد أو ذات واحدة تنفرد عمّا في الكون.

تعد المفاهيم الإسلامية أحد أسس المعرفة في منهج التربية الإسلامية، فقد اعتمدت عليها الأحكام النظرية، والممارسات العملية سواء أكان ذلك في طرائق تكوينها أم في درجة استيعابها، والمفاهيم الإسلامية شأنها شأن المفاهيم الأخرى تنمو وتتطور بنمو الطلبة عقلياً وعمرياً، ويتقدمهم المراحل التعليمية لدى ينبغي مراعاة مدى نمو المفاهيم الإسلامية في أثناء التدريس، فببداً تدريس المفاهيم على مستوى يسير في المرحلة الابتدائية، ثم بعد ذلك تدرس على مستوى أكثر عمقاً وتعقيداً في المرحلتين المتوسطة والإعدادية.

وينبغي خلال تعلم المفاهيم الإسلامية، ربط الواقع بالفكر المراد تحويله إلى مفهوم، أو ربطه بالدليل الشرعي ربطاً يوجد التمثيل الواعي للمفهوم الإسلامي، والإدراك الكامل له مع ضرب الأمثلة الإيجابية، والسلبية، والوقوف على خصائصه التي تميزه عن غيره (الطائي، 2004: 22).

ولما كان لمفاهيم الإسلام الأثر الكبير في ضبط سلوك الإنسان المسلم وتقويمه، فقد اقتضت أن تربط تلك المفاهيم بالدليل الشرعي المستمد من القرآن الكريم والسنة المطهرة، لأن لها واقعاً محسوساً يدركه المتعلم، لذا ينبغي أن تحدث هذه المفاهيم الإسلامية أثرها في سلوك الفرد، وتغير مسيرته، فالمفاهيم الإسلامية ليست مجرد معلومات نظرية أو تطورات خيالية فحسب وإنما هي مدلولات واقعية، فضلاً عن ذلك هي شرح للأشياء التي يفترض المنطق وجودها (عبدالله، 1994: 129).

تنقسم المفاهيم في التربية الإسلامية عدة أنواع هي:



1. مفاهيم لها واقع محسوس تدرك عن طريق الإحساس بآثارها الدالة على وجودها، ومن أمثلة هذا النوع: الاستدلال على وجود الله الخالق (عزَّ وجلَّ) من خلال مظاهر خلقه العديدة المتنوعة المبنوثة في هذا الكون الواسع مثل الشمس والقمر والكوكب.
2. مفاهيم لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه لأنها من عالم الغيب، ومن الأمثلة على ذلك: الجن - والشياطين - والملائكة والحياة بعد الموت (الجنة والنار )، فهي مفاهيم لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه، لكن المصدر الذي أخبرنا بها قد قطع العقل بصدقه (الجبان، 2019: 67).
3. مفاهيم إسلامية لها واقع محسوس، وتدرك عن طريق الحواس، ومن الأمثلة على هذا النوع سائر الأحكام التي وردت في كتاب الله عزَّ وجلَّ وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مثل الصلاة، الزكاة، الحج. (عبدالله، 1997: 125).

### المحور الرابع: التفكير المنتج: (Proactive Thinking)

التفكير المنتج هو لفظ استعمله (Pomiszowski, 1981) وأشار إليه بلوم كالتحليل والتركيب والتقويم والتوليفات المختلفة من هذه العمليات وغيرها، في حين تؤدي هذه العمليات الى فهم أعمق وحكم يمكن الدفاع عنه وانتاج قيمة له، وقد يتضمن ويتطلب تخطيطا لما تفعل وتقول وتخيلاً لمواقف واستدلال والنظر في آراء واتخاذ قرارات واحكام، أو توليد منظورات جديدة العبارة تعبر عن فكرة. ان هذا النوع من التفكير لا يقتصر على تحليل الحجج الموجودة والمجالات بل يهتم ايضا بتوليد الافكار وله عواقب للفعل (جابر: 2008: 139).

التفكير المنتج قد يمارس على نحو افضل إذ نسلم به، ولكنه حين تنتشبه المشاعر والتصميم يمكن ان يكون نقدياً ابداعياً، ويرتبط التفكير المنتج ارتباطاً وثيقاً بالإبداع والمواهب، إذ ان هدف التفكير المنتج جمع معلومات واستعمالها بالطريقة المثلى لتحقيق فوائد نفعية في حياة الفرد والمجتمع ومن المعايير التي يختص بها التفكير المنتج المتجدد الوضوح، والدقة، والاهمية، واتساع العمق، والضبط، ويمكن للمعلمين تحفيز الطلبة على تطبيق قدرات التفكير المنتج السابقة من خلال طرح الاسئلة على الطلبة واثارتها لكل قدرة من قدرات التفكير المنتج. (Schlichter&Palmer:1993:120)

ويتم تعليم مهارات التفكير المنتج جنباً الى جنب مع تعليم المحتوى المتضمن للكتاب المدرسي، ويقوم مدرس المادة بصورة فردية أو بصورة تعاونية مع زملاء المهنة بإدماج أنشطة تعليم التفكير في المنهج، وفي اطار بيئة الصف العادية ولجميع الطلبة الصف، وجرى تطوير أنشطة تعليم التفكير المنتج بصورة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة من حيث القدرات العقلية والميول والاهتمامات ومستوى الدافعية. (المشروع العربي الخليجي:2006: 217)

وتلعب مهارات التفكير المنتج دوراً مهماً في مساعدة المتعلمين على توسيع عقولهم ورؤية الأشياء بطريقة جديدة والتفكير في امكانات واحتمالات عدة، مع الإشارة الى ان التدريس المدعم بتشجيع التفكير المنتج يحسن التفكير الابداعي وينمي، ويشمل التفكير المنتج على تحويل الأشياء او الافكار وتعرف العناصر، ووصف الاستراتيجيات واعداد التصميم وعرض المواضيع والمواقع والمصادر وتحديد الوظائف والامثلة الاخرى. (السرور:2005: 313)

### استراتيجيات التفكير المنتج:

- تحديد المشكلة بصورة دقيقة يساعد على ازالة الحواجز التي تنشأ من الافكار المسبقة التي تعوض هذا النوع من التفكير.
- تحديد المشكلة من حيث التناقضات الموجودة فيها سواء كانت مادية او غير مادية من اجل صياغتها بطريقة يترتب عليها تحسين بعض خصائصها.

- البحث عن مشكلات سابقة محلولة والاسترشاد بالمشكلات المعيارية التي ينجم عنها التناقض.
  - البحث عن حلول معرفة يمكن ان تقاس عليها المشكلة موضع الدراسة.
- القسم الثاني: دراسات سابقة:

### 1 - دراسة الجرداني (2018)

أجريت هذه الدراسة في سلطنة عمان، وبلغت عينة الدراسة (58) طالباً. هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استعمال نموذج إدليسون في اكتساب مفاهيم هندسة الدائرة لدى طلبة الصف التاسع الاساسي ودفاعيتهم نحو الهندسة. اعد الباحث اختباراً لقياس اكتساب المفاهيم الهندسية ومقياس لدفاعية الطلبة نحو الهندسة. استعمل الباحث لغرض تحليل البيانات الوسائل الاحصائية منها (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المصاحب) وكانت نتيجة الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار اكتساب المفاهيم الهندسية، ومقياس الدافعية نحو الهندسة.

### 2 - دراسة المساري (2015)

أجريت هذه الدراسة في مصر، وبلغت عينة الدراسة 60 طالباً وطالبة. هدفت الى التعرف على فاعلية نموذج ادليسون في تنمية بعض المفاهيم البلاغية المقررة لدى طلاب الصف الاول الثانوي. اعد الباحث اختبار المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الاول الثانوي. استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية (معامل الارتباط، ومعادلة الفا كرونباخ، ومربع ايتا، والاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين). وكانت نتيجة الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الاول الثانوي.

### الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

يحتوي هذا الفصل على إجراءات البحث لناحية اختيار التصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته، وتكافؤها في عدد من المتغيرات، واعداد ادواته، وتهيئة مستلزماته، ومن ثم تطبيق التجربة، واختيار الوسائل الاحصائية التي تناسبه وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج التجريبي، لتحقيق أهداف بحثهما.

ثانياً: التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي هو أحد الأساليب الاساسية عند دراسة الظواهر الإنسانية عامة، وكلما كان التصميم محكماً وملائماً للظاهرة المراد دراستها، نجح منهج البحث التجريبي في فهم الظاهرة وتأويلها، لذلك فهو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل، لكيفية تنفيذ التجربة، أي تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة، ثم ملاحظة ما يحدث (داود وعبدالرحمن، 1990: 256-250). لذلك اختار الباحثان تصميمًا تجريبيًا جزئيًا ذا مجموعتين متكافئتين؛ تجريبية وضابطة باختبار قبلي وبعدي، لملاءمة ظروف البحث. ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالشكل الآتي:

## شكل (1) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير المنتج	انموذج إديلسون	اكتساب المفاهيم الاسلامية والتفكير المنتج	اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية واختبار التفكير المنتج
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث:

## 1- مجتمع البحث:

ويتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين في محافظة صلاح الدين قضاء تكريت للعام الدراسي (2018-2019) إذ بلغ عدد الطلاب فيها (1088) طالباً في الصف الرابع الأدبي بحسب الإحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين قضاء تكريت.

2 - اختيار عينة البحث: تعرف العينة بأنها: «جزء صغير من المجتمع، ويجري اختبارها بشكل خاص لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، وعن طريق العينة تعرف خصائص المجتمع الذي تقوم بدراسته وتحليله» (البياتي، 2008، 183). ولتحديد عينة البحث اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

## - عينة البحث:

حدد الباحثان ثانوية الغفران وثانوية ابن المعتم للبنين حيث ستطبق عليهما التجربة، وقد استعمل الباحثان الأسلوب العشوائي البسيط في اختيار ثانوية الغفران لتمثل المجموعة التجريبية التي سوف تدرس باستعمال انموذج إديلسون، وثانوية ابن المعتم تمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ أفراد العينة (51) طالباً بواقع (26) طالبة من ثانوية الغفران التي تمثل المجموعة التجريبية و(25) طالبة من ثانوية ابن المعتم التي تمثل المجموعة الضابطة.

## رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحثان قبل الشروع ببداية التجربة تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات منها:

## 1 - العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث وجدول رقم (1) يبين ذلك

**جدول رقم (1) نتائج الاختبار التائي لمجموعي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور**

الدالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2.00	0.40	49	3.95	182.65	26	التجريبية
				3.64	183.08	25	الضابطة

**درجات الاختبار القبلي للتفكير المنتج:**

استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة. أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، وجدول رقم (2) يبين ذلك.

**جدول (2)**

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار القبلي للتفكير المنتج**

الدالة 0.05	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2.00	0.79	49	7.36	66.85	26	التجريبية
				7.00	68.44	25	الضابطة

**سابعا: إعداد أدوات البحث:**

**1- اختبار اكتساب المفاهيم:**

أعد الباحثان الاختبار المكون من (45) فقرة، تغطي المادة التي احتوتها التجربة، وراع في ذلك أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، مستوى التمييز، ومستوى التطبيق) - بعد إنهاء الإجراءات والاحصائيات المتعلقة بالاختبار و فقراته أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (45) فقرة في اكتساب المفاهيم الاسلامية البالغة (15) مفهوما من نوع الاختيار من متعدد.

**2- اختبار التفكير المنتج بصيغته النهائية :**

تألف اختبار التفكير المنتج بصورته النهائية من اختبار لثلاثة أنواع من التفكير هي :

- 1 - التفكير الناقد: تكون من ( 5 ) مهارات هي (الاستنتاج، ومعرفة الافتراضات، والاستنباط، والتفسير، وتقويم الحجج) بواقع تسع فقرات لكل مهارة من هذه المهارات .
  - 2 - التفكير الإبداعي: تكون من خمسة مواقف وثلاث مهارات.
  - 3 - حل المشكلات: تكون من (15) فقره من دون مهارة.
- ثامناً الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الاتية: (الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، مربع

كاي (كا2)، معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، معامل تمييز فقرات الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ.

#### الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج: -

أ- نتيجة الفرضية الصفرية الأولى: -

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية على وفق نموذج إديلسون ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية)، في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية) استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين. بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,77)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (49)، والجدول (3) يوضح ذلك.

#### جدول (3)

#### نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية

الدلالة 0.05	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2.00	3.77	49	3.20	30.65	26	التجريبية
				4.18	26.71	25	الضابطة

يتضح من الجدول اعلاه وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق نموذج إديلسون، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك رفضت الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التربية الإسلامية على وفق نموذج إديلسون، والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة التربية الإسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية.

ب- نتيجة الفرضية الصفرية الثانية:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية على وفق نموذج إديلسون ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار التفكير المنتج البعدي) استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,98)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (49)، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

نتائج الاختبار الثاني لطلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير المنتج البعدي

الدلالة 0.05	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2.00	2.98	49	7.63	72.35	26	التجريبية
				6.25	66.52	25	الضابطة

يدل ذلك على أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك رُفِضَت الفرضية الصفرية التائية التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التربية الإسلامية على وفق نموذج إدلسون والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة التربية الإسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار التفكير المنتج البعدي.

ج- نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة: -

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية على وفق نموذج إدلسون في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير المنتج)، استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.39)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.04) بدرجة حرية (24)، وعند مستوى دلالة (0.05) أي إن النتيجة دالة إحصائياً ولصالح اختبار التفكير المنتج البعدي. والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير المنتج للمجموعة التجريبية

الدلالة 0.05	قيمة التائية		درجة الحرية	انحراف الفروق	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2.04	6.39	24	4.42	5.54	7.34	66.81	قبلي
						7.63	72.35	بعدي

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التربية الإسلامية على وفق نموذج إدلسون في اختبار القبلي والبعدي للتفكير المنتج .

**ثانياً: تفسير النتائج: -**

يرى الباحثان بعد تحليل النتائج وتفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم يعود إلى الأسباب الآتية: -

1 - يركز نموذج إدلسون على الطالب، حيث يجعله محوراً للعملية التعليمية، فاستعمال الأسئلة التعليمية جعلت الطالب في موقف تفكيري للمادة المدروسة، فضلاً عن انها عملت على اغناء تعلم الطالب بشكل أفضل واعمق فيتناقش مع زميله حول المفاهيم الواردة ويفسرها عن طريق عمليات الفهم التي يستعملها، وتذلل هذه المشاكل والصعوبات عن طريق قدراتهم الخاصة مما قد يساعده في زيادة اكتساب المفاهيم.

2 - إن نموذج إدلسون يعمل على تنمية التفكير المنتج عند طلاب المجموعة التجريبية عن طريق عرضهم للمفاهيم والتركيز عليها، والكشف حول المعلومات العالقة بواسطة زيادة المناقشات وكثرة الأسئلة والاستفسارات.

**ثالثاً: الاستنتاجات: -** وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان يمكن استنتاج الآتي:

1. امكانية تطبيق نموذج إدلسون على طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التربية الاسلامية.
2. يعود تفوق الطلاب في المجموعة التجريبية الى أن نموذج إدلسون أتاح للطلاب التعلم بحرية أكثر، وذلك في الغوص في أعماق المادة، وان نجاح الفرد في المجموعة يعني نجاح مجموعاتهم فيقبلون على التعلم بدافع أكثر من أقرانهم في الطريقة الاعتيادية.
3. إن الطلاب الذين تعرضوا إلى نماذج جديدة تؤدي الى الفهم والتطبيق وتبين ما سيكتشفه الطالب بنفسه وما يرسخ في الذهن مدة أطول يُظهرون دافعية أكبر للتعلم من أقرانهم الذين درسوا بالأسلوب الاعتيادي القائم على الحفظ والتلقين.

**رابعاً: التوصيات: -** في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي: -

- 1 - ضرورة التنوع في طرائق التدريس المستعملة في تدريس التربية الاسلامية مع الاهتمام باستعمال نموذج إدلسون في التدريس للمرحلة الاعدادية، لما له من أثر في تحقيق أهداف التدريس.
- 2 - التأكيد على أهمية نموذج إدلسون في التعليم، لأنه يعد من نماذج التدريس التي تنمي قدرات الطلاب المعرفية.

**خامساً: المقترحات: -** استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان إجراء دراسات قادمة منها:

- 1 - إجراء دراسة للتعرف على فاعلية نموذج إدلسون في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التربية الاسلامية وتنمية الذكاء الاخلاقي لديهم.

## المصادر

- 1 - جابر، عبد الحميد (2008): أطر التفكير ونظريات دليل للتدريس والتعلم والبحث، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .
- 2 - أبو حطب، فؤاد وآخرون (2011): التقويم التربوي، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 3 - الجبان، رياض عارف(2019): طرائق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، دار العصماء، البرامكة، دمشق، سوريا.
- 4 - الزغول، عماد عبد الرحيم، شاكر عقلة المحاميد (2007): سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 5 - الزند، وليد خضر(2004): التصاميم التعليمية، الجذور التاريخية، نماذج وتطبيقات، مكتبة الرياض، الرياض، السعودية.
- 6 - زيتون،كمال عبد الحميد (1992): تدريس العلوم للفهم،عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 7 - سالم، رائدة خليل(2007): تطوير المناهج التربوية، مكتبة المجتمع العربي، وسط البلد، عمان، الاردن.
- 8 - عبد الله، عبد الرحمن صالح(1994): المرجع في تدريس العلوم الشرعية، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 9 - عطية،محسن علي(2015): التفكير وانواعه ومهاراته واستراتيجيات تعلمه، دار صفاء للنشر والتوزيع والطباعة،عمان، الاردن.
- 10 - القاضي، سعيد إسماعيل (2000): أصول التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- 11 - الطيطي، محمد صمد: تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط1، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2004م.
- 12 - جراح، عبدالله(1983): دراسة أثر استخدام الأسلوب العلمي للتلاميذ، المجلة العربية للبحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد(2)، تونس.
- 13 - زيتون، حسن حسين: تصميم التدريس. مصر. القاهرة. عالم الكتب. الطبعة الثانية. 2001م.
- 14 - محجوب، عباس: طرائق تدريس العلوم الإسلامية، الأردن، إربد، عالم الكتب الحديث، ط1، 2006 م.